

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المستوى: السنة الثانية ليسانس علم الاجتماع .

السداسي: الثالث.

محاضرات مقياس:

منهجية البحث في علم الاجتماع

أستاذ المقياس: لبوخ علي .

الموسم الجامعي : 2026/2025

المحاضرة رقم 01 و02: البحث السوسيولوجي:

1/أهمية المقياس : يعد بمثابة العمود الفقري لتخصص علم الاجتماع فبدونه لا يمكن أن يسمى الطالب نفسه باحثا سوسيولوجيا.

2/الهدف من المقياس : هناك هدفين أساسيين وهما :

أولا: تزويد الطالب بأهم المعارف النظرية حول مراحل وخطوات إنجاز البحث السوسيولوجي .

ثانيا : تدريب الطالب على أهم المهارات التي تمكنه من تجسيد المراحل والخطوات على أرض الميدان وتساعد على تجاوز الصعوبات التي تعترضه أثناء إنجاز البحث.

3/البحث السوسيولوجي : يندرج البحث السوسيولوجي ضمن خانة البحوث العلمية القائمة على اتباع أساليب علمية منظمة ومتفق عليها من طرف علماء المنهجية ويهدف إما إلى استطلاع الواقع المحيط بالظواهر الاجتماعية ، أو تفسير أسباب نشوئها أو فهمها وتبيان المعاني والمقاصد .

4/الفرق بين البحث الاجتماعي والبحث السوسيولوجي: يتقاطع البحث الاجتماعي مع البحث السوسيولوجي في ميدان البحث المتمثل في المجتمع وأيضا في اتباع نفس المراحل والخطوات البحثية، ويبقى الاختلاف في المرجعيات النظرية التي يعتمد عليها علم الاجتماع والتي تختلف عنها في باقي التخصصات الاجتماعية مثل القانون والاقتصاد والسياسة ..إلخ.

5/أنواع البحث في علم الاجتماع : تعددت أنواع البحوث العلمية بتعدد المعايير المعتمدة في التصنيف ومن أهم أنواع البحوث السوسيولوجية نجد :

- البحوث الفهمية: تسعى إلى فهم وإدراك المعاني التي يعطيها الأفراد والجماعات لتصرفاتهم وممارساتهم.
- البحوث التفسيرية : تسعى إلى إبراز العلاقة بين الظواهر والكشف عن الأسباب بحيث تفسر الواحدة الأخرى.
- البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية : تسعى إلى جمع المعطيات عن الظواهر المجتمعية التي لا توجد معلومات ومعطيات كافية لدى الباحث وأيضاً تلك الظواهر المحاطة بالسرية والتكتم مثل الهجرة عبر القوارب ، العصابات الإجرامية.
- البحوث النظرية النقدية: هي البحوث التي تدور حول النظريات والتي تهدف نقد وتطوير المعارف النظرية الخاصة بالتخصص.
- البحوث الميدانية: تهدف إما إلى الكشف عن حقائق جديدة من الميدان البحثي أو تطبيق حلول لمشكلة ما ومتابعة مدى نجاعة تلك الحلول.

6/ خصائص البحث في علم الاجتماع:

- يتم وفق إجراءات البحث العلمي .
- يركز على إحدى النظريات السوسيولوجية خاصة لدى الباحثين المبتدئين
- يعتمد على إحدى المناهج البحثية المتفق عليها سواء المنهج التاريخي أو المقارن أو الوصفي .

7/ مراحل البحث في علم الاجتماع: قسم غاستون باشلار مراحل البحث العلمي إلى

ثلاث مراحل أساسية وهي مرحلة القطيعة، ومرحلة البناء ، ومرحلة التحقق وكل مرحلة من المراحل تتضمن مجموعة من الخطوات المنهجية تفصيلها كالآتي:

مراحل وخطوات البحث السوسيولوجي

مرحلة التحقق:

* بناء أداة البحث
* جمع المعطيات
* تحليل المعطيات
* استخلاص النتائج

مرحلة البناء:

* صياغة الفرضية
* تحديد المفاهيم نظريا
وإجرائيا

مرحلة القطيعة:

* اختيار موضوع البحث
* سؤال الإنطلاق
* الاستكشاف: قراءات
+ مقابلات استكشافية
* الإشكالية

ارتباط متلازم بين المراحل و الخطوات وتسلسل يستوجب احترامه

المحاضرة رقم 03: اختيار موضوع البحث

يولي علماء المنهجية أهمية كبرى لعملية اختيار موضوع البحث باعتبار أن سر نجاح البحث مرهون بحسن اختيار موضوع البحث والعكس صحيح.

1/ ضوابط اختيار موضوع البحث :

أ/ اعتبارات تتعلق بشخص الباحث

- أن لا يختار موضوعا شخصا للغاية حتى لا يقع في فخ الذاتية فأحيانا يميل الباحث للتعامل مع مواضيع لها طابع شخصي وهو أمر ينطوي على مخاطر فالباحث الذي تعرض للعنف قد يميل ويتعاطف مع المعنفين.
- يجب أن يختار موضوعا مثيرا لاهتمامه ولديه الرغبة للعمل عليه حتى النهاية لأنه يشكل الدافع الذي يساعده على تجاوز الصعاب.

ب/اعتبارات تتعلق بموضوع البحث:

- مراعاة التخصص: حيث يجب أن يختار موضوعا يندرج في إطار تخصصه، والسبيل الوحيد الذي يساعده على ذلك هو أن يكون على دراية بالمواضيع التي يدرسها علم الاجتماع.
- مراعاة القابلية للإنجاز: وهنا يعمل الباحث على الموازنة بين الفوائد والإمكانات وبالأخص من حيث توفر الوقت والموارد المالية، والمراجع وكذا إمكانية الوصول إلى ميدان البحث
- مراعاة الأصالة والجدة : وهنا ليس المطلوب دائما من الباحث أن يشتغل الباحث على موضوع جديد لم يسبقه إليه أحد بل من حيث بناء الإشكالية وصياغة السؤال والفرضية وجمع وتحليل المعطيات واستخلاص النتائج.

ج/اعتبارات تتعلق بترجمة موضوع البحث على شكل عنوان :

- إبعاده عن العموميات التي لا تحدد متغيراته بدقة والعمل على موضعيته زمانيا ومكانيا.
- اعتماد الدقة والاختصار.
- تحديده بواسطة مفاهيم مستمدة من تخصص الباحث وإبعاده عن المألوف الإدارية التي تفتقد للدقة والوضوح.

2/ المصادر المساعدة على اختيار موضوع البحث: هناك مجموعة من المصادر التي

تساعد الباحث على اختيار موضوع بحثه نذكر منها :

- التجربة الشخصية للباحث ولاحظه الواقع المعاش.
- الدراسات والبحوث السابقة المحلية والعالمية
- الاحتكاك بالباحثين وتبادل الأفكار معهم

أ- تعريفه : هو السؤال الذي ينوي الباحث الإجابة عنه في نهاية البحث وهو يختلف عن السؤال العادي .

ب- أهميته : يجمع علماء المنهجية على أهمية سؤال الانطلاق فهو بمثابة الخيط الناظم الذي يهتدي الباحث ويجنبه التيهان ويؤيد هذا الطرح غاستون باشلار بقوله أن كل التجارب البحثية أبانت عن جدواه حيث أن البحوث الرصينة التي قام بها بيير بورديو وآلان توران وريمون بودون انطلقت من سؤال الانطلاق ويذهب ميشال بودي معه في نفس المنحى حين صرح بأنه لا يوجد بحث بدون سؤال .

ج- مواصفات سؤال الانطلاق الجيد:

- خصائص الوضوح: يؤكد علماء المنهجية على ضرورة صياغة السؤال في عبارات دقيقة ومقتضبة لا تحمل تأويلات متعددة وللتأكد من وضوح السؤال ينصح بعرضه على باحثين على الأقل .
- خصائص الجدوى أو القابلية للتنفيذ : يتعلق الأمر هنا بتحلي الباحث بالواقعية أثناء طرح سؤاله خاصة من ناحية إمكاناته المعرفية وموارده المالية والوقتية.
- خصائص الملائمة مع الموضوع : أن يكون السؤال حقيقيا يعالج ظاهرة موجودة فعلا في المجتمع وأن يتوخى فهمها أو تفسيرها . وأن لا يحمل حكما قيميا ولا يطمح إلى التنبؤ بالمستقبل فالبحث السوسيولوجي يتناول ما هو موجود وما كان موجود وليس مالم يوجد بعد.

أهميته :

- يساعدنا على الحصول على أكبر كم من المعلومات حول موضوع بحثنا وإيجاد أفضل الطرق لمعالجته
- يساعدنا في إيجاد المبرر العلمي لمواصلة البحث أو التخلي عن الموضوع إجراء تعديل عليه

مستويات الاستكشاف:

المستوى الأول : القراءات الاستكشافية

وظيفتها: تزود الباحث برأسمال مفاهيمي يتعين على الباحث اكتسابه حتى ينتقل ببحثه من مستواه العامي إلى مستواه العلمي.

يساعدنا على معرفة أين وصل البحث البحث في موضوعنا الذي قمنا باختياره وذلك حتى يتسنى لنا تقديم الإضافة الجديدة .

كيفية القراءة: مستحيل أن يقرأ الباحث كل التراث العلمي الذي كتب عن موضوع بحثه خاصة وأنه مرتبط بالوقت ولهذا السبب قدم علماء المنهجية جملة من التوصيات :

- إعداد قائمة للمراجع التي ستقرأها مسبقا .
- قراءة ماله صلة وثيقة بتخصصك ويساعدك سؤال الانطلاق على ذلك.
- قراءة المراجع الحديثة نسبيا خاصة الميدانية منها.
- اعتماد بطاقة القراءة

المحاضرة رقم 05 المقابلات الاستكشافية: تختلف المقابلات الاستكشافية عن

المقابلة التي تهدف للتحقق من صحة الفرضيات

وظيفةها: تساعد في تبين جوانب من الظاهرة المدروسة ما كان الباحث أن يفكر فيها من تلقاء نفسه أو من خلال القراءات الاستكشافية.

الفئات التي تجرى معهم المقابلة : هناك ثلاثة أصناف :

- الباحثون المتخصصون .
- الأشخاص الملمون بالموضوع.
- أفراد من مجتمع البحث.

مواصفات المقابلة الاستكشافية :

- اعتماد الأسئلة المفتوحة : مثل ما رأيك...؟ كيف تفسر...؟ لماذا برأيك...؟
- تهيئة الجو المناسب للمقابلة
- أن يكون عدد الأسئلة لا يتجاوز 05 أسئلة
- طرح أسئلة للتوسع وأخرى للتأكد من صحة كلام المبحوث.

المحاضرة رقم 07 الإشكالية: قبل التطرق إلى تعريف الإشكالية وجب التفريق بين

المشكل والإشكال والإشكالية

المشكلة : في ميدان العلوم الطبيعية والنفسية هي حالة مرضية تستدعي التشخيص والعلاج ، أما في ميدان العلوم الاجتماعية فهو الحالة التي تبدو عليها الأمور غير عادية نسبة لنسق معياري ما.

الإشكال : حالة من الالتباس والغموض التي تلف مشكلة ما مع ما يترافق ذلك من تباين في وجهات النظر حولها .

الإشكالية : تعددت التعاريف المقدمة لها ويبقى من أهم التعاريف أنها هي المنظور النظري الذي قرر الباحث تبنيه لمقاربة المشكلة المطروحة عبر السؤال الأولي ، أو هي طريقة الباحث الخاصة للنظري الموضوع البحث.

أهمية الإشكالية :تساعدنا على الانتقال من المعطى " المشكلة" إلى المبني وبواسطتها تتحقق مرحلة القطيعة، كما تتحدد على أساسها باقي الخطوات البحثية من فرضية وأدوات جمع المعطيات.

المحاضرة رقم 08 مواصفات بناء الإشكالية : لا توجد وصفة جاهزة لبناء الإشكالية إلا أنه هناك توافق على ضرورة احترام الباحث لجملة من المواصفات نذكرها كالآتي :

- الانتقال من العام إلى الخاص
 - تحديد المفارقة بين الواقع وما هو نظري
 - إبرار المقاربة النظرية المعتمدة في البحث
 - طرح السؤال الإشكالي وهو يتضمن نفس مواصفات سؤال الانطلاق
- وفي الأخير تبقى جودة الإشكالية مرهونة بالمستوى النظري والمنهجي واللغوي للباحث.

أنواع الإشكالية : هناك العديد من أنواع الإشكالية سنركز فقط على ثلاثة منها

- الإشكالية الاستطلاعية أو الاستكشافية: وهي ترتبط بالمواضيع المصنفة في خانة الطابوهات المسكوت عنها داخل المجتمع فيعمل الباحث على سبر أغوارها.
- الإشكالية التفسيرية وهي التي يعمل الباحث على كشف العلاقة بين المتغيرات وبالأخص بين المستقل والتابع
- الإشكالية الفهمية : وهي التي يسعى من خلالها الباحث إلى إبراز مقاصد ودلالات وتمثيلات الفاعل حول أفعاله.

1/ الفرضية : هي إجابة محتملة ومؤقتة عن سؤال الإشكالية أو هي تخمين ذكي يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا

2/ مصدر الفرضية : هناك مصدرين لصياغة الفرضية

أولا : الواقع الملاحظ بالمعايشة والإدراك ونسميها الفرضية الاستقرائية حيث ينطلق فيها الباحث من الجزء إلى الكل.

ثانيا : النظريات السوسيولوجية ونسميها الفرضية الاستنتاجية حيث ينطلق فيها الباحث من الكل إلى الجزء.

3/ أهمية الفرضية : تساعدنا على الانتقال من المجرد إلى المحسوس .

4/ خصائص الفرضية :

- التصريح في جملة أو أكثر عما هو موجود في الواقع
- التنبؤ لما سيكتشفه الباحث
- وسيلة للتحقق الامبريقي أو الميداني وذلك لمعرفة مدى مطابقتها للواقع.

5/ أنواع الفرضية :

حسب عدد المتغيرات : فرضية أحادية المتغير، فرضية ثنائية المتغير، فرضية متعددة المتغيرات.

حسب طبيعة العلاقة بين المتغيرات: فرضية صفرية ، فرضية بديلة ، فرضية بديلة مشروطة

حسب أسلوب التحرير : فرضية عامة ، فرضيات فرعية.

6/ مواصفات صياغة الفرضية:

- أن لا تتضمن عبارات التشكيك مثل ربما ، قد ، نشك ، نعتقد
 - أن لا تتضمن أحكاما قيمية
 - تصاغ انطلاقا من السؤال الإشكالي .
- وفي الأخير لا توجد فرضية صحيحة أو خاطئة وإنما فرضية محققة ومثبة ميدانيا أو العكس وكلاهما يعتبران نتيجة علمية.

المحاضرة رقم 10

المفاهيم: هي تصورات ذهنية مجردة حول ظاهرة من الظواهر التي ننوي دراستها

تحديد المفاهيم: هو إجراء يسمح بتعيين مؤشرات ملموسة .

أهمية تحديد المفاهيم: تبرز أهمية الخطوة من خلال مساعدتنا على بناء أداة البحث والتحقق من الفرضيات. وكذا من خلال توضيح ما يقصده الباحث من المفاهيم التي اعتمها في بحثه خاصة وأن الظواهر الاجتماعية تتسم بالتعقيد .

كيفية تحديد المفاهيم:

أ* تحديد المفاهيم نظريا: يستمد من المقاربة النظرية التي اعتمدها الباحث في بحثه وهو يسمح بتعيين الأبعاد التي تشير إلى مستوى معين من الواقع.

ب* تحديد المفاهيم إجرائيا: هو الإجراء الذي يسمح لنا بالانتقال من المجرد إلى الملموس من خلال تحديد المؤشرات التي تشير إلى التجلي الملاحظ لأبعاد المفهوم في الواقع.